PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Bawaba**
DATE:	**7-January-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**20,000**
TITLE :	**The Sin of Attacking the Minister of Health over the Zefta Incident**
PAGE:	**03**
ARTICLE TYPE:	**MoH News**
REPORTER:	**Mohamed Al-Baz**

عن الذين لا يعملون ولا يعجبهم أن يعمل الآخرون

خطيئة الهجوم على وزير الصحة فى موقعة زفتى

محمد الباز

كان يمكن أن يوفر الدكتور عادل عدوى على نفسه عناء السفر إلى زفتى لافتتاح مستشفاها العام الذى ظل العمل به متوقفا لسنوات طويلة، كان يمكنه أن يرفض الدعوة التى جاءته، لأن هناك من يتربص بالمستشفى، ويتربص بمحمد فودة الذى بذل مجهودا كبيرا لإعادة الروح إليه، لكن الوزير أخذ القرار وذهب... ليقف بنفسه أمام صرح هائل يحتاجه أهلنا فى زفتى، ضاربا عرض الحائط بالسخافات التى جرت، والدليل أن البيان الذى أصدرته وزارة الصحة تجاهل تماما الأفعال الصغيرة التى أقدم عليها البعض، فقد تسامح الوزير فى حقه، وانحاز إلى التأكيد على أهمية ما جرى فى مستشفى ظل مهجورا لسنوات طويلة، بصرف النظر عن الحماقات التى احاطت بافتتاح المستشفى.

لقد أخذ البعض على الوزير أنه ذهب لافتتاح المستشفى كنوع من المساندة لمحمد فودة الذى قرر ترشيح نفسه فى الانتخابات البرلمانية القادمة عن دائرة زفتى، واعتبروا ما فعله الوزير خطيئة، رغم أن الخطيئة الحقيقية فى هذا الهجوم الأرعن الذى يفتقد كثيرا من المنطق. لم ينكر محمد فودة أنه مرشح، لكن لا يمكن أن ينكر عليه أحد أنه هو الذى سعى لإعادة الروح إلى المستشفى بينما صمت الآخرون، وعجز وزراء سابقون كانوا نوابا عن الدائرة فى تحريك المياه الراكدة بالمستشفى، ولا يستطيع أحد أن ينكر عليه أيضا أنه واصل بالليل بالنهار من أجل إنجاز المستشفى، ليكون فى خدمة الأهالى، وعليه فلا أحد يستطيع أن ينكر عليه وجوده إلى جانب وزير الصحة. لقد حرض بعض المنافسين لفودة، وهؤلاء لا نعرف أحدا منهم، ولا نجد لهم أثرا، على إثارة الشغب حول الوزير، وكأن هذا هو كل ما يستطيعونه ويقدرون عليه، وكان أولى بهم ان يقدموا شيئا ملحوظا لأهاليهم، بدلا من ان يدخلوا إلى دائرة أنهم لا يعملون ويغضبون عندما يعمل الآخرون.

إننى أثنى على موقف وزير الصحة، والرجل لا أعرفه شخصيا، لكنى أعرف أنه يبذل مجهودا كبيرا فى ظل إمكانيات قليلة، وفى ظروف سياسية واقتصادية صعبة جدا، ولذلك كان من الأولى أن نشكره على ذهابه إلى زفتى لا أن نهاجمه، ونحاول تشويه الإنجاز الذى جرى على الأرض.

عن نفسى لا يهمنى اسم من أنجز، بقدر ما يهمنى الإنجاز وكيف سيستفيد منه الناس، لا تسألوا من جاء بالخير، فالمهم أنه جاء فى النهاية، ولذلك فمحمد فودة لا ينتظر شكرا، إنه يعمل فى الدائرة منذ عامين، بينما أحجم آخرون عن العمل، حتى يعرفوا الموعد النهائى للانتخابات، فهؤلاء يدفعون ثمن الأصوات.. ولا أدرى كيف يطمئن لهم الناس. إننى لست أمام حسبة انتخابية، بل حسبة إنسانية بحتة، عمل يستفيد منه الناس، لابد أن نقف خلفه جميعا.. وإذا كنا لا نريد أن نعمل، فلا أقل من أن نبتعد عن طريق من يعملون.